

أد علي الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (20)

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد فهذا المجلس الثاني في مذاكرة تلخيص صحيح الامام مسلم من جمع وتلخيص العلامة هذي العباس احمد ابن عمر القرطبي رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

كتاب الايمان هذا احد الكتب الاربعة والخمسين التي بنى عليها مسلم رحيمة الله صحيحة. فانه جعل الصحيح على اربعة على اربع وخمسين كتابا هذا اولها. وهذا الحديث الذي يأتي الان هو اول الاحاديث التي مسندة في مسلم. ما كان في المقدمة - [00:00:20](#)

ليست مسندة. وهذا التبويب الذي سيبوب عليه القرطبي غير التبويب الذي عند النووي رحمه الله في شرح مسلم. يحصل بينها تشابه. نعم حاجين رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما - [00:01:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله رسول الله قال قال ملك الله ورسوله امن قال فانه تكبير اتاكم اللهم صلي وسلم عليهم. هذا الحديث عليه قوام الدين. فان حديث جبرائيل وهكذا شهرته عند العلماء - [00:02:00](#)

عليه قوام الدين كله. والكلام في الحديث طويل لكن من اللغات فيه انه صدقه لما سأله عن فتعجب الصحابة يقول عمر فعجبنا اي هو والصحابة كيف يسأل ويصدق وجه العجب ان السائل لا يدري - [00:03:30](#)

فلما صدقه دل على انه يدري. وفيه ايضا من آا اللطائف انهم لم تعجبوا لما صدقه فاجابه عن الايمان وصدقه واجابه عن الاحسان وصدقه فاجابه عن امر الساعة. وفيه انه سأل جبريل - [00:03:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اسئلة. عن الاسلام عن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اماراتها. وفي قوله عليه الصلاة والسلام انه جبريل يا عمر اتدري من السائل خص عمر بالكلام؟ اما لانه اقرب الصحابة اليه او لانه هو - [00:04:10](#)

في من حضروا ذلك المجلس. قال اتدري من السائل يا عمر؟ فائدة ذكر السائل ليعظم الامر في قلب الناس بقلب المتلقين. اذا لما علموا ان السائل هو جبريل وان المسؤول - [00:04:30](#)

هو رسول الله دل على عظم هذه الاسئلة. وعلى انه جاء يبين الدين في بيان الاسلام والايمان والاحسان والساعة طيب قال انه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. اين التعليم من جبريل؟ جبريل لم يعلم وانما كان سببا بهذا - [00:04:50](#)

سببه سؤالاته النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ما عند اهل العلم في المنهج المضطرد ان من وسائل تعلق العلم السؤال والجواب. الا سألو اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوء يقوله النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ان الدين - [00:05:10](#)

هو هذا الاسلام والايمان والاحسان. هذا هو الدين. لان الساعة داخلة في الايمان. اذ الساعة من الايمان باليوم الآخر. شاهده للباب بيان الاسلام وبيان الايمان وبيان الاحسان شرعا. وفيه الرد على هؤلاء المنكرين - [00:05:30](#)

القدر لانه عليه الصلاة والسلام جعل الايمان بالقدر ركنا من اركان الايمان خيره وشره. في الرواية في الصحيحين الايمان بالقدر خيره من شر حلوه ومره من الله عز وجل. وقد لفت انتباه الصحابة هذا السائل انه ليس عليه اثر السفر كما عليه - [00:05:50](#)

الاعراب يأتي اشعث كما في حديث الصحيحين في ظمام ابن ثعلبة اخو بني بكر ابن وائل فانه جاء على هيئة عرفوا انه اعرابي. لا يعقلون ما يقول حتى قرب ودنا من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:10](#)

فقال يا رسول الله انا ظمام ابو ثعلبة. وافد قومي بني بكر ابن وائل. واني سائلك ومشدد عليك في السؤال فلا تجدن علي في نفسك. وكان الصحابة يحبون ان يأتي الاجنبي خصوصا الاعراب. فيتجراً على رسول الله بالسؤال فيستفيدوا - [00:06:30](#)

ليه؟ لا لانهم اكثر منهم علما. ولكن لما قام في قلوبهم رضي الله عنهم من المهابة الكاملة. والاجابة التام للنبي عليه الصلاة والسلام.

حتى انهم ما كانوا يملؤون اعينهم منه نظرا. فيفرحون ان يأتي - 00:06:50

هذا فيسأل علم الله ذلك فبعث سيد ملائكته الى سيد رسله عليهم الصلاة والسلام يسأله هذه الاسئلة التي هي بيان الدين. وهنا متى كانت هذه الاسئلة؟ متى سأل جبريل هذه الاسئلة - 00:07:10

قطعا بعد حجة الوداع. فهذه الاسئلة كانت قبل موته عليه الصلاة والسلام. لان انه في حديث ابي هريرة في وفد عبد القيس لم يذكر فيه الحج. وقد وفدوا على النبي وسلم في ذي القعدة من العام التاسع - 00:07:30

لان الحج لم ينزل فرضه بعد. فدل على انه لما جاء بذكر الحج انها بعد فرض الحج. وذكر الشراح انها كانت بعد حجة الوداع معانا دين ابوي لكن هذا من باب تثبيت دعائمه وتشبيد اركانه واصوله. اللهم صلي - 00:07:50

سلم على رسول الله. ثم فيه من اللطائف ان جبرائيل سأل النبي عن الساعة. بماذا اجابه النبي؟ قال ما المسؤول عنها في اعلى من السائل وش تهقون الرسول يعرف جبريل ان هو السائل قطعا يعرفه فلما قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل دل - 00:08:10

على ان سيد الملائكة وسيد الرسل كلاهما لا يعلمان متى الساعة اذا كيف يتناول الى العلم بها من هو دونهم لان علم الساعة مما استأثر الله به ان الله عنده علم الساعة. وهذه الاية من اخر لقمان فسر بها النبي اية الانعام وعنده مفاتيح - 00:08:30

لا يعلمها الا هو. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انه لا يعلم متى الساعة الا الله. ثم قال فاخبرني عن اماراتها وهذا فيه التدرج اذا لم يعلم الاصل فلا معنى فليس يعني ذلك الا يعلم اسبابه - 00:08:50

وذكر له علامة صغرى ان تجد الحفاة العراة العالة والعالة جاءت في اتم الروايات في في مسلم اي عالة على غيرهم. وهم الاعراب حفاة كان الغالب عليهم ان يمشون لا ينتعلون. وفيها الخبر المشهور في جزاء الصيد ان رجلا جاء من نجد - 00:09:10

فاحرم من قرن الثعالب. وبن قرن الثعالب؟ ها؟ وبنه يا محمود احرم من ميقات قرن الثعالب. ها وبنه يا كلكم تعرفون لكن اسم قرن الثعالب غدا الحين هو السيل الكبير قرن الثعالب هو - 00:09:40

قبل المنازل وهو السيل الكبير. احرم هذا الاعرابي بينما هو يمشي حافيا وطى ضبا. فقسمة قسمين ليه؟ رجله يابسة. فالطبقة الجلدية ماتت. رجلك الساطور فسأل عمر فاستشار بها الصحابة فجعلوا فيها جفرة. هذا جزاء الصيد المثلي - 00:10:10

الحفاة العراة ليس عليهم من الثياب الكثير. العالة رعاء الشاة وفي رواية رعاء البهم. البهم اسم جنسي بهيمة الانعام. وان كان الناس في هذه الازمة يجعلونه على الغنم. يتناولون في البنيان. التناول في البنيان له مظهرا - 00:10:40

الاول التكاثر فيها بالادوار والارتفاعات. النوع الثاني التناول في البنيان في التشييد والزخرفة. والتفخيم تكبير البيوت والمنازل وتفخيمها وفرشها وقد وقع ما اخبر به النبي وما زال يتجدد في وقوعه. نعم - 00:11:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني قال يا رسول الله وتؤتي الزكاة وفي رواية وتصوم قال يا رسول الله ان الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورصوانه ورسله - 00:11:20

قال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مر معنا منهج القرطبي في قوله اذا قال وفي رواية وش منهجه فيها؟ ها يا عبد العزيز - 00:12:00

نوه عليها في المقدمة اذا قال وفي رواية مع انه يسوق اتم الروايات لكن قد تأتي روايات فيها الفاظ مفسرة ها وش معناها؟ احسنت الرواية من نفس حديث ابي هريرة لكن جاءت من طريق ثاني اذا قال - 00:13:20

في رواية يعني من نفس الصحابي لكن جاءت من طريق اخر. هذه الحادثة هل تكررت ولا هي حادثة واحدة؟ ظاهرها انها مرة واحدة مجيء جبريل مرة واحدة. كل من الصحابة روى ما حفظ. وهذا منهج فانه عليه الصلاة والسلام - 00:13:40

ذات يوم صلى بهم صلاة الغداة الفجر. فجلس على المنبر فما زال يحدثهم ويخبرهم مما هو وكائن الى قيام الساعة حتى زاغت الشمس. فاذن بذلك فنزل فصلى الظهر. ثم رجع فجلس على المنبر فما زال - 00:14:00

حتى مات الشمس فنزل فصلى العصر. ثم رجع فحدثهم الى ان غربت الشمس يوم كامل. يقول ابو ذر حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه وكان اعلما احفظنا. اذا تقع حادثة فيرويهها - 00:14:20

كل من جهته. نعم بشر الصحابة بشر قد ينسون. ويذهلون لكن الدين لا يغيب عن مجموعهم. من حفظ الله دينه لا يضيع الدين عن مجموع هؤلاء الصحابة. فما فيه قوام الدين بقي. ما فيه قوام الدين. وآ - [00:14:40](#)

قيام الشعيرة بقي. هذا الحديث جاء من عدة جهات انه حثهم على السؤال. لانه بالسؤال يستخشي في العلم يقول ابن عباس رضي الله عنهما انما ينال العلم لسان سؤال وقلب عقول. ولا يناله مستح ولا مستكبر. سلوه - [00:15:00](#)

اسألوني فجاء هذا الرجل الذي جاء صفته في حديث عمر زادت هذه الروايات قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه. لقاء الله هو الامام البعث لكنه كرره. لماذا كرره وتؤمن بالبعث - [00:15:20](#)

لان البعث مما كذب به الناس. ولان النبي صلى الله عليه وسلم اخر نبي ولهذا فصل البعث اننا نراه. من قبله من الانبياء يذكرون البعث اجمالاً. اما في ديننا فجاء البعث مفصلاً في القرآن والسنة - [00:15:40](#)

ولو سألتوا ما اعظم عقيدتين بسطتها بالقرآن؟ ما هما؟ عقيدة التوحيد بافراد بالعبادة وعقيدة البعث. فصلت في القرآن ايما تفصيل. قال وتؤمن بالبعث وتؤمن هنا كرر الايمان بالبعث والايمان بالقدر. كررهما كرر الفعل في حديث عمر كرر الايمان - [00:16:00](#)

اه ان تؤمن بالقدر دون البعث. وهذا للاهتمام والتنويه. كرر الفعل تؤمن بالباعث به وكررهم عن قدر الاهتمام به وهي ان القدر افعال الله. سبحانه وتعالى. لما سأله عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ هنا قال وسأحدثك عن اشراطها. حديث عمر قال اخبرني عن اماراتها. الامارة هي العلامة - [00:16:30](#)

قال ان تجد اذا رأيت المرأة تلد ربتها. في رواية اذا ولدت الامة بعلمها. كيف تلد الامة؟ ربتها او بعدها هذا يغيب تصويره عن الناس اليوم لان الرق نادر وما الفوه - [00:17:00](#)

له احكام مفصلة للشريعة. ولهذا الفقهاء والمحدثون يجعلون كتاب اسمه كتاب العتق. اي في احكامه. من احكام الرق الرقي انه عجز حكمي سببه الكفر في الله. فهذا الرق لمصلحة الرقيق. ما مصلحته ان - [00:17:20](#)

يعرف الدين بممارسة اهله. فيعيش معهم فيدخل في دين الله. ولهذا لا يجوز ان يسترق مؤمن. حتى في قتال الخوارج وقتال البغاة لا يجوز ان يسترقوا. ولا يجهز على جريحهم. ولا يطرد فارهم - [00:17:40](#)

طيب هذا الرق المرأة اذا صارت رقيقة وطنها سيدها متى يطنها؟ يطأها بعد ان يستبرئها بحيضة لنلا تختط الانساب. فاذا استبرأها بحيضة وطنها قد تحمل منه. فتأتي بنت او بولد. هذا الولد والبنت وش يصير - [00:18:00](#)

الولد لاهه يعني يتبع اشرفه اشرف الوالدين بالحرية. يتبعون اباهم. يكون كالسيد لاهه لان ابوه حر. وتكون البنت كالسيدة لاهها. هذه الام الرقيقة التي جاءت بولد او بنت تسمى في الفقه بام ولد - [00:18:20](#)

لا يجوز ان تباع وتعتق بمجرد ان يموت سيدها ان لم يعتقها في حياته. تسمى ام ولد ان تلد الامة ربتها او تلد الرقيقة بعلمها اي سيدها. وهذا من اثار الجهاد واتساع المؤمنين فيه - [00:18:40](#)

نساء المؤمنين بالجهاد في سبيل الله. فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم. حفاة عراة عرفناها صم بكم هم يسمعون ويتكلمون. لكن صم بكم لانهم قليل الفهم. ثقل الادراك - [00:19:00](#)

فمثل ما جاء في وصفي الكفار في اخر الانعام في البقرة صم بكم عمي فهم لا يعقلون يسمعون يتكلمون لكن يمنعهم مانع الجهل عن الانتفاع بهذا السماع وبهذا العقل وبهذا البصر. تجدهم ملوك الارض بعد ان كانوا رعاة البهم. يصبحون ملوك الارض. بما يفتح الله - [00:19:20](#)

انه من الخزائن ما يجعله الله لهم في ايديهم. وقد وقع هذا وما زال يقع يتجدد في وقوعه. نعم السلام عليكم صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيركم؟ قال شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية او دخل الجنة ونبيه هذا الحديث في الصحيحين وهذا الرجل الذي جاء هو ظمام - [00:20:20](#)

ابن ثعلبة ثائر الرأس غائر العينين لصوته دوي لا يعقلونه. وهو اخو بني سعد بن بكر بن وائل وقوله من نجد نجد نجدان. نجد الحجاز

ونجد الشام. نجد الحجاز هي نجد - 00:21:00

تبدأ من حضن الى الى الصمان. هذا من جهة الشرق وهي على العارض جبل العارظ الى اطراف النفوذ الكبير. هذا جنوبا وشمالا هذا كان كان يقول من احضن فقد انجد. حضن وين هي؟ عن الطائف. شرقا تقريبا ستين او سبعين كيلا - 00:21:20

وكان اكثر اهل نجد اعراب. لم تكن الحواضر في نجد الا في اليمامة. هم اهل الزرع. واهل الزرع اهل قصور ولهذا في حديث ثمامة ابن اثار اليمامي قال لاهل مكة والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن بها النبي صلى الله عليه - 00:21:50

ولما كانت صفتهم انهم اعراب يفرح الصحابة بمجيئهم. وفي روايات الحديث ان ظماما قال يا رسول الله اني سائلك ومغرض عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك. يعني احلم علي - 00:22:10

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال سل عن ما بدا لك. قال الله الذي لا اله الا هو امرك ان نعبدك ولا نشكو به شيئا. قال اللهم نعم. قال الله الذي لا اله الا هو ارسلك الينا رسولا - 00:22:30

شوفوا هالاسئلة في قوتها وقيمتها. فما زال يسأله عن اركان الدين. حتى اثنى على الاركان الخمسة ثم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص. دل على ان الواجب هو القيام - 00:22:50

واجبات والفرائض. اما اكمالها بالمستحبات فامر مستحب لا ليس بواجب. فلما ولي قال عليه الصلاة والسلام افلح ان يصدق في رواية افلح وابيه ان صدق. في رواية ثالثة دخل الجنة ان صدق. اشكل على - 00:23:10

العلماء قوله افلح وابيه. فهل هذا حلف بالاب؟ الجواب لا. انما هذا من صيغ العرب في اساليبهم لتأكيد الكلام. فان العرب تتكلم احيانا بكلمات لا تريد معناها. مثل قوله الصلاة والسلام لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. هل يدعو الرسول على معاذ لتفقده امه - 00:23:30

هل يدعو بذلك؟ حاشاه وانما هي كلمة لفت انتباهه وتأكيده مثل قوله ما له احد ما له ام؟ ما في احد ما له ام الا ادم. حواء. لكن هذا من باب التأكيد ولفت الانتباه - 00:24:00

والتنويه. وهذا مثله افلح وابيه اي افلح هو وافلح مؤكدا الامر افلح وابيه ان صدق فيما قال والفلاح هنا اي بانه قام بما عليه من الواجب وادى ما عليه من الفرض - 00:24:20

وحق به دخول الجنة. ان صدق في قوله والله لا ازيد على ذلك ولا انقص منه. نعم لحظة شوي. نجد الثانية هي العراق. نجد الاخرى هي نجد العراق تسمى بنجد الشام - 00:24:40

وفيها الحديث المشهور ان النبي قال كما في الصحيحين اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا يا رسول الله. قال في الثالثة من هنا يخرج قرن الشيطان و اشار بيد المشرق - 00:25:00

مشرق المدينة هي نجد العراق. هي مشرق المدينة. فنجد الثانية هي نجد العراق. وهي ارتفاعها متدرج كما في جريان الانهار فان الانهار تأتي من شمالها وشمال غربها وشرقها وتصب في جنوبها في شط العرب - 00:25:20

نعم صلى الله عليه وسلم جاء رجل من اهل المدينة فقال يا محمد قال قال ثم ولي قال والذي وفي رواية كنا نهينا بالقرآن اللهم صلي وسلم عليه. اين نهى في القرآن اني اسأل ان يسألوا من جهتين النهي الصريح في المائدة - 00:25:40

لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. فاخذوه بالعموم. والنهي الثاني الضمني لان لا يغضبوا ويكرهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعظموا هذا الامر وكانوا يفرحون بالاجنبي. ويأتي البدوي العار - 00:27:20

مهو بالارفل الخبل العاقل. فيستفيدون من سؤاله. مثل ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال قالوا بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء يحدثنا اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة؟ والرسول في حديثه - 00:27:40

فلم يجبه عليه الصلاة والسلام فجلس. حتى اذا اتم حديثه قال اين السائل عن الساعة؟ قال هذا يا رسول الله فقال اذا بيعت الامانة فانتظر الساعة. فقال الاعرابي وكيف اضاعتها؟ يقول ابو سعيد فاكبرناه - 00:28:00

اعجبنا هذا الاستدراك والسؤال. كيف تضيع الامانة؟ فقال عليه الصلاة والسلام اذا وسد الامر الى غير اهله فقد ضيعت الامانة فانتظر الساعة. هذا محبتهم لمن يأتي اجنبي من من البادية فيسأل - [00:28:20](#)

وهو عاقل في سؤاله. نعم. وهذا احدى روايات حديث ظمام ابن ثعلبة. نعم قال النبي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تمسك من تمسك - [00:28:40](#)

اللهم صلي وسلم عليه. نعم. وعن جابر اشهد ان لا اله الا الله والجمعة رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه عنهما لان الترضي عن جابر وعن ابيه عبد الله بن حرام الانصاري رضي الله عنهم نعم - [00:29:20](#)

صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت صلوات رسول قال نعم يعني في النوافل وهذا في حديث ظمام ابن ثعلبة لا ازيد على هذا ولا انقص منه. وهذا الحد الادنى فان اهل الجنة - [00:29:40](#)

في ثلاث آ فئات جمعهم الله بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم الظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. السابق بالخيرات من هو؟ هو الذي حافظ على الفرائض - [00:30:10](#)

واتبعها بالنوافل. هذا السابق بالخيرات كما دل عليه حديث ابي هريرة القدسي. من عادى لي وليا قد برزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. يعني مع الفرائض - [00:30:30](#)

حتى احب الحديث الثاني المقتصد وهو الذي اكتفى بالفرائض والواجبات فاداه والمحرمت فانتهى منها هذا مقتصد. ومن هؤلاء عامة اصحاب اليمين. والاول من عامتهم من عامة السابقين السابقين. الثالث الظالم لنفسه. ظلما دون الشرك بالله عز وجل. وهو من اتى الفرائض لكن - [00:30:50](#)

وقع فيما وقع فيه من اه المحرمات. وهو اتى الفرائض ولم يتمها. فيها خلل وفيها نقص. هذا دخل في الظالم نعم. عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:31:20](#)

وفي رواية وصيام رمضان وصيام رمضان قال لا صيام رمضان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي اخرى هذه الروايات يسوقها رحمه الله تفسر بعضها بعضا. وهذه ميزة هذا التلخيص عن مختصر المنذرين. حديث عبد الله - [00:31:50](#)

ابن عمر في الصحيحين والعدد فيه مراد منه معدوده. فانه قال بني الاسلام على خمس. مهوب على ولا على سبع ولا على اربع على خمس. بدليل انه ذكر المعدود بعد العدد. شهادة ان لا اله الا - [00:32:20](#)

الله اني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. والشهادتان ركن واحد وهذا امر مجمع عليه عند اهل العلم ان الشهادتين ركن واحد والا - [00:32:40](#)

فان اليهود والنصارى شهدوا ان لا اله الا الله. لكن اخلوا بماذا؟ بالشهادة بان محمدا رسول الله. وجاء في الرواية تفسيرها شهد ان لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. اذ لا شهادة الا بالكفر بالطاغوت. وهذا دليل - [00:33:00](#)

قاعدة الولاء والبراء التي انبنى عليها دين الاسلام. يشهد ان لا اله الا الله اذا لم يتضمن ذلك كفره بالطاغوت ما تنفعه وكفره بما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. نعم. وكل الاحاديث هذي فيها انها كانت بعد فرض الحج - [00:33:20](#)

يعني في اخر حياته عليه الصلاة والسلام. نعم هذا التبويب ربه على من؟ يا فارس. تبويب هذا باب في اطلاق بسم الايمان على ما جعله في حديث جبريل ايماننا. اسلاما. هذا رد على المرجئة - [00:33:40](#)

رد على اهل الارجاع. نعم. هو صحابي هذا نصر بن عمران الضباعي تلميذ ابن عباس نعم الصحابي ابن ابي جمرة شلون يترجم يا شيخ صالح تكلم انجليزي وابن عباس. وش معنى يترجم؟ ان يبلغ صوت ابن عباس - [00:34:10](#)

الناس لكثرة الناس على ابن عباس. يسمونه المعيد. ومنه اخذوا لفظ المعيد في الجامعة. يعيد الكلام يبلغ وهذه كثرت في القرن الثالث الهجري في عصر الرواية. قالوا كان يحضر مجلس احمد اربعين الف - [00:34:50](#)

شو اللي ييسمعون كلام احمد؟ ما عندهم اذاعات. يبلغ بعضهم لبعض. هذي اسمها الترجمة. نعم صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا رسول الله وقال واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:35:10](#)

وفي رواية هذا حديث وفد عبد القيس قد رواه جلة من الصحابة اشهر رواياته في الصحيحين عن ابي هريرة. وهنا الرواية عن ابن عباس وجاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:36:10](#)

وفد عبد القيس كانوا اهل هجر. ان هجر الاحساء. فانهم وفدوا على النبي عليه الصلاة والسلام وهو من اوائل من وفدوا عليه. رجع صلى الله عليه وسلم من مكة لما فتحها رجع - [00:36:40](#)

فكان من اول من وفد عليه وفد عبد القيس. ولن يستطيعوا ان يأتوا الى رسول الله الا بالاشهر الحرم. والحس من المدينة بعيدة ما يكفيهم شهر واحد يجون يروحون على المطايا دل على انهم جاؤوا في الاشهر الثلاثة المتتالية ذي القعدة - [00:37:00](#)

ذي الحجة والمحرم. فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر. هذا الحي من م من هم الحي من مضر؟ اللي بين الرسول وبين تميم وبنو عامر وبنو قيس بن عيلان - [00:37:20](#)

فيهم الكفر والا بنو حنيفة ليسوا من مضر انما من ربيعة. لان القبائل عدنانية جذمان كبيران. مضر ومنهم قريش وهامتهم تميم. وربيعه ومنهم عبد القيس ومنهم بنو حنيفة وغيرهم ومنهم تغلب وانا لا - [00:37:50](#)

ان نأتيك الا في الاشهر الحرم وفي الرواية هنا قال وبيننا وبينك شقة بعيدة اي مسافة بعيدة في القرآن ولكن بعدت عليهم الشقة فمرنا يا رسول الله بامر فصل اي امر فصل لا التباس فيه احتجنا نرجع لك نسأل عنه امر جامع - [00:38:20](#)

نعمل به ونخبر به من وراءنا. قال امركم باربع وانهاكم عن اربع. امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان لله وحده فذكر اركان الاسلام. الا الحج. ليه ما ذكر الحج يا شيخ فهاد؟ لم يفرض بعد. فهم جاءوا - [00:38:40](#)

مع اوائل الوافدين قبل فرض الحج. فهنا ذكر الايمان بالله وحده وفسره بماذا؟ باركان الاسلام ومنه اخذ العلماء القاعدة المضطردة في باب الايمان ومسائله ان الاسلام والايمان اذا ذكر احدهما في نص - [00:39:00](#)

ولم يذكر الاخر دخل هذا في هذا. ففي قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا هل يدخل فيهم المسلمون نعم قطعاً. فاذا ذكر احدهما في نص دون الثاني دخل فيه الثاني بالتبع. مثل الفقير والمسكين - [00:39:20](#)

ومثل الاستغفار والتوبة. والاسلام والايمان اذا ذكر احدهما في نص ولم يذكر الاخر دخل الثاني فيه فاذا ذكر جميعا كما في حديث جبرائيل كان الاسلام للاعمال الظاهرة والايمان بالاعمال الباطنة - [00:39:40](#)

ومنه القاعدة ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا. نهاهم عن اربع ما الاربع نهاهم عن الدب؟ الدب القرع والحنتم. او الحنتم والمزفت المزفت هو ايش؟ الذي يخرج من الزفت القار وهو المقيير. والنقيير ما ينقرون به الخشب او - [00:40:00](#)

او الحصى القبر عند الناس من اول ان الدزيرة يدقون فيها ايش؟ القهوة. هذه اواني عند العرب يستخدم فيها الخمر والنبي. حرمت هذه الاواني لانها وسيلة للخمر. لا لانها بذاتها محرمة - [00:40:30](#)

ولهذا سألت المرأة عن نبيذ الجر في الجرار من فخار فاخبرها عليه الصلاة والسلام بهذا فقال احفظوها واخبروا بها من وراءكم او من ورائكم. من بالجر او من باسم الشرطة نعم - [00:40:50](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

وانكار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك لحسنتين يحبهما الله ويحبهما. اللهم صلي وسلم عليه. يقول العلماء ان النهي عن هذه الارض الحنطة الحنتم والمزفت والنقيير والدباء نسخ في اخر الامر. نسخ وانما حرم في - [00:42:30](#)

اول قبل ان يفشوا تحريم الخمر فلما استقر تحريمها نسخ ذلك ولم يؤمروا بكسرها. وهم لما راجعوه لان الامر له لم يتأكد في استقرار واستمرار تحريم الخمر. نعم لا اله الا الله - [00:43:00](#)

وفي رواية وسائر هذه الترجمة ترجمة عظيمة من القرطبي مع انه نشأ اول ما نشأ في علم الكلام ولكن هذه الترجمة رد على المتكلمين. قاطبة في انه اول واج على المكلفين ماذا؟ ان يوحدوا الله. ويشهدوا - [00:43:50](#)

انه لا اله الا هو المتكلمين او المتكلمون عندهم اول واجب على المكلف الشك. او النظر او الى النظر. ثلاثة اقوال تدور فيها مذاهبهم

فيه. اول واجب على المكلف هو ان يوحد الله. بهذا امر - [00:44:30](#)

اعلم انه لا اله الا الله فهذا اشرف معلوم. وبهذا بعث عليه الصلاة والسلام رسله ودعاته وبهذا خاطب الناس وكلفهم وفي الحديث من الفوائد انه عليه الصلاة والسلام لم يبعث الى الجهاد دعاة الا علماء. ما بعث جهالا او - [00:44:50](#)

قليل العلم ما قال اخرجوا من بينتكم درب روسكم مع هالناس لا انما بعث العلما والمبعوثون الى اليمن اشهرهم خمس معاذ الى صنعا وجهة تعز. وابو موسى الاشعري وهو من العلماء الى تهامة اليمن - [00:45:10](#)

زبيد والحديدة ونواحيها. بيت الفقيه وقت الجهاد. وابا عبيدة ابن الجراح وهو من هو؟ الى نجران وابا هريرة الى قومه دوس وعلي بن ابي طالب الى شرق اليمن شبوة ونواحيها. حتى جاء من هناك بدن - [00:45:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في حجته حجة الوداع. نعم. وهذا فيه ترتيب اولويات اولويات الدعوة فليكن اول اذا مبين اول ما يدعو اليه وهذا اول واجب على المكلف. من يدعو الى الصلاة قبل التوحيد ما اصاب منهج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:50](#)

دعا الى البر واعمال الخير قبل اركان الدين ما دعا على منهج النبي عليه الصلاة والسلام. وبه نعرف فساد هذه الدعوات التي يزعم اهلها انهم يدعون فيها الى الله. فهي اشياء الفوها وقلدوا بها وتقلدوها - [00:46:10](#)

قضوا عليها حتى ظنوا ان الدين لا يخرج منها. والشأن ليس فيما الفه الناس وقلد فيه بعضهم بعضا. انما الشأن فيما قام عليه منهج النبوة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني. فاول المنهج ان يكون الدعوة بعلم. ان كانت بغير علم هذي ما هي بدعوة - [00:46:30](#)

نبوية. وان تكون الدعوة مبناها عن الاولويات التوحيد ثم الصلاة ثم ثم الصيام ثم الزكاة. هذي التي رتبها نبينا عليه الصلاة والسلام.

نعم. احسن الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه - [00:46:50](#)

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه لا اله الا الله من قال لا اله الا الله فقد عصم من ايمانه الا بحمده رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه - [00:47:20](#)

اللهم ارض عنهم نعم رضي الله عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:48:00](#)

نعم لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقيم الصلاة واتوا الزكاة اذا فعلوا ذلك العصر. وعيسى فيه ما ترجم عليه ان المقاتلة على هذه الاصول. واعظمها اصل التوحيد قاعدة الملة. من الذي يقاتل - [00:48:20](#)

ولي الامر ما تكون لاحد الناس اعتبارا هذه فوضى ما تقوم بها الشريعة ولا تؤيدها لما ارتد لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وكفر من كفر من العرب. بما كبرت العرب؟ بماذا كبرت - [00:48:50](#)

ها يا اخواني ها؟ كفروا بعدة اشياء منهم من ارتدوا قال خلاص ما في دين بعد النبي ومنهم من ارتدوا بتصديق نبي غير نبي الله. تصدقت بنو حنيفة مسيلمة. وبنو تميم - [00:49:10](#)

سجاحا وبنو اسد طليحة وطوائف من اهل اليمن صدقوا الاسود العنسي. اذا اقرار بنبي بعد النبي كفر ومنهم وهو هذا اكثرهم كفروا بمنعهم الزكاة. هذا من شفاعتهم على الدنيا وظنهم بالمال - [00:49:30](#)

فلما منعوا الزكاة وقاتلوا على منعها. لان منع الزكاة فقط لا يدل على الكفر. الاصل فيه انه كبيرة من الكبائر لكن لما قاتلوا على منعها دل على جحدهم فرض الزكاة. ولهذا استشكلها من استشكل - [00:49:50](#)

وهم الجلة عمر وامثاله رضي الله عنه. كيف نقاتل قوم يقولون لا اله الا الله؟ وكأن ابو بكر يقول قالوا ولم يحققوها. لم يقوموا بها. والله لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. وذكر الصلاة والزكاة لانها اقرب - [00:50:10](#)

مذكور معهود فان الله جمع بينهما في القرآن في نيف واربعين اية. والله لو منعوني عقالا الحبلى الذي يربط به الناقة في رواية عناقا صغار البهم كانوا يؤدونه النبي لقاتلتهم عليه. وش يدل هذا عليه - [00:50:30](#)

تدل على ان فرض الزكاة دين وان المقاتلة على منعها ردة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من اقوى الاجماعات تقريرية اذ اجمع

عليها الصحابة كلهم بعدما حصل التردد عند بعضهم يقول عمر فوالله - [00:50:50](#)

ما هو الا ان شرح الله صدره لما شرح له صدر ابي بكر. اتسع فقهه وفهمه لهذا الاصل كما اتسع له فهم الصديق رضي الله عنه نعم صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

وعبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وانزل الله فيها فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تدري من احببت ولا دون الله جميلا - [00:51:40](#)

وفي رواية اسأل الله تعالى ان لا تهدي من احببت الحديث من رواية سعيد ابن المسيب عن ابيه من؟ المسيب ابن حزن. وهو قرشي. والرواية الاخيرة من رواية ابي هريرة. ابو هريرة ما ادرك هذا - [00:52:40](#)

لم يسلم بعد وانما قدم ابو هريرة المدينة متى؟ بعد فتح خيبر لكن لان ابا هريرة سمع ذلك من اين؟ من النبي عليه الصلاة والسلام. يرويه سعيد عن ابيه المسيب - [00:53:10](#)

ابن حزن. والمسيب هذا اراد النبي ان يغير اسم ابيه او اسمه حزن فقل لا لا ابتغي اسما الا ما سماني به ابي. يقول سعيد فما زالت فينا الحزونة. فما زالت - [00:53:30](#)

قالت فينا الحزونة من وقت اذ انظروا الى اثر جلساء السوء على الرجل ان قرن السوء جلس السوء هنا سبب لمنع ابي بكر ابي طالب ان يؤمن. فابى فقال هو هو على ملة عبد المطلب - [00:53:50](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله. وهذا الذي سماه العلماء بكفر ايش؟ الالباء والاستكبار. لماذا لم يؤمن ابو طالب ايها الاخوة لماذا كفر ابو طالب؟ هذا السؤال اظنه يجلب في قلوبكم. لم لم يؤمن - [00:54:10](#)

تفضل. ها؟ ايه. ابو طالب لم يؤمن سببين ذكرهما في قصائده. ففي لاميته المشهورة يقول فوالله لولا ان جيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير - [00:54:30](#)

في تخاذل هذا السبب الاول. الا يجر على اجداده وابائه مسبة. وهنا ما حسفه به ابو جهل وعبد الله ابن ابي ترغيب عن دين عبد المطلب دغدغوا مشاعره. فكان اخر ما قال لا هو على دين عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. ما السبب - [00:55:00](#)

الثاني الملامة ان يلام فانه قال في قصيدته الاخرى ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة هذا اول او حذار مسبة هذا الثاني. لوجدتني سمحا بذاك مبينا. فاصدع بامرك ما عليك غضاضة - [00:55:20](#)

وابشر وقر بذاك منا عيونا. ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت فامينا. اللهم صلي وسلم عليه. مع ذلك ابى ان يؤمن. وهو الذي كان امنع الناس لرسول الله - [00:55:50](#)

ما دافع عن رسول الله احد كما دافع ابو طالب في شخصه. ثلاث واربعين سنة احادب ظهره على النبي عليه السلام من من موت ابيه عبد المطلب واوصاه بكفالتة عمر النبي ثمانية سنين الى عشر سنين بعد البعثة - [00:56:10](#)

كفر ابي طالب هو كفر الالباء والاستكبار. وابن القيم في كلام محرر له يقسم الكفر الى كم قسم خمسة اقسام. اعظمها كفر الالباء والاستكبار ومنها كفر ابليس. فان ابليس ابى ان يسجد لامر الله - [00:56:30](#)

ابى واستكبر وكان من الكافرين. ومنه كفر ابي طالب. وهناك كفر النفاق يظهره خلاف ما يرضي. وهناك كفر اعراف كما حصل للابن عدي ياليل الثقفي لما دعاه النبي قال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان اجيبك - [00:56:50](#)

وان كنت كاذبا فانت ما تستاهل انه يرد عليك فاعرف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنه. الرابع كفر الشك والريبة الخامس كفر ايش؟ ها؟ كفر الجحود كفر الجحود. هذه هي اصول الكفر الخمسة. الله المستعان - [00:57:10](#)

الحقيقة من نظر في موقف ابي طالب وهذه الايات في التوبة وما كان النبي والذين امنوا معه ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم - [00:57:40](#)

لابيه الا عن موعدة. وعدھا اياه. وفي قوله في القصص انك لا تهدي من احببت. هدى الله بنيينا الاباعد ولم يهتدي به اقرب الاقارب له. كاعامه فان المشهور من اعمامه الذين امنوا كم هم - [00:58:00](#)

اثنان حمزة واول ما امن حمية على رسول الله. وعمه العباس. واشهر اعمامه عبد العزى شقيق عبد الله والد الرسول. واشد الناس على رسول الله. عبد العزة ابو لهب وابو طالب - [00:58:20](#)

يعلم الانسان علم اليقين ان الهداية بيد الله ما هي بيدك. ولهذا اجعل حبالك بالله بطلب الهداية وبالاستمرار والثبات عليها. ولغيرك ممن ينقص عنك في العمل او يتخلف عنك في المعاصي لا تشمت. لا تتطنز به. فان الذي هداك من عليك - [00:58:40](#)

وهو لم يهده ربي وليس العبرة بمن هلك كيف هلك ولكن العبرة بمن نجا كيف نجا وقد يدخل الشيطان على الانسان على المستقيم وعلى طالب العلم من باب خفي لا يشعر به. فيورثه الزهو والعلو بانه مستقيم وغيره ما استقام - [00:59:10](#)

بانه اتى فرائض الله وغير مفرط. فيورثه نوعان عجب وهذا مقتلك ان لم تفتن له. يقول ابن القيم في النونية واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرة طبيعة الناس خاصة في زمن الضعف الان عينه قوية ونقده دقيق لغيره - [00:59:30](#)

وهو اعمى بالنسبة الى عيوب نفسه. واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق مهو بالهوى بالحق في ذا الخلق ناظرتان فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن انظر هذي المقلة الثانية. اللي من الناس من هو اعور عنها. وانظر بعين القدر وارحمهم بها. ترى - [01:00:00](#)

حتى الكافر ترحمه والعاصي والفاسق والمتخلف ترحمه اذا نظرت اليه بعين القدر كيف تكون هذه الرحمة وانظر بعين القدر وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم. فالقلب - [01:00:30](#)

الى اصابع الرحمن. الله من عليك فهداك ولم يمن على هذا فاضله. احمد ربك ان الله من عليك فارحمه لم تسبق له من الله الهداية ولا الحسنى. ولما جاء ذاك الشباب الغيور من دفع في - [01:00:50](#)

حماسته الى الحسن البصري عالم البصرة العالم الامة. قال يا ابا يسار فعلى الناس كذا وكذا وكذا يعدد قال يا ابن اخي ليس العبرة بمن هلك كيف هلك. ولكن العبرة بمن نجا كيف نجا. هذي هذي ناحية مهمة - [01:01:10](#)

اخواني انتبه لها طالب العلم المسلم. ولا يزال يكرر استذكاره اياها. لان لا يفتح على الشيطان عليه ابواب وليعظم بالله حباله وتعلقه. نعم. قال رحمه الله من لقي الله تعالى لعلم به - [01:01:30](#)

حديث عثمان من ادلة الشيخ محمد رحمه الله وعلماء المسلمين في ان من شروط لا اله الا الله العلم انه لا اله الا الله مو مجرد يقولها بلسانه ولا يعلمها. نعم. والعلم ضده ايش؟ الجهل. نعم - [01:01:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. الله اكبر ما لقي الله عبد غير شك فيهما لان الشك من من نقص العلم. ولهذا اخذ منها من شروط لا اله - [01:02:20](#)

العلم ضده الجهل واليقين وظده الشك. وذو النواة استغربها وش تنفع النواة؟ افصمها هذه نحن ما ندرکہا لاننا حنا الحمد لله في زمن رخا ورغد اسألوا شيبانكم او من بقي من شيبانكم - [01:03:10](#)

يذكرون عن اباثهم في وقت الجوع والنقص. لا يزال حتى تكاد ان تتحلل ما هنا الا هذي وانا اعرف من هؤلاء من كانوا يرجعون الى معابهم يجمعون العبت لبهائمهم لعله يلقي فيها - [01:03:30](#)

واللي يلقي فيها شي ما فيها سرببته ولا فيها باقي حلا يمسها فيه تخير بين النعم حتى التمر مما فيه من الانواع لتخير من اشياء ما نخلي اشياء ما ما نشتيهها التي لو عرضت على من قبلنا - [01:03:50](#)

هذي الان الذي جاء في حديث الربا وشو؟ اي تمرة التي جاء في حديث خبير حديث الربا ها ذكرناها لكم ها؟ وش اسمها لا ذي وجدتها في في خيبر وفي العلا وفي بلاد جهينة ها البرني البرني الان عند الناس من ارذل - [01:04:10](#)

وكان في عهد النبي من افخر الانوار اكل تمر خيبر هكذا؟ قالوا لا يا رسول ابيع الصاع من هذا بالصاعين من غيره قال اوه اوه عين الربا فتحت علينا نعم يا اخواني ان لم تقيد وتثبت بالشكر والا فهي استدراج وامتحان لنا - [01:04:40](#)

ما حنا باعز على الله من رسوله ولا من صحابته رضي الله عنهم. من شدة الجوع يربطون على بطونهم الحصة والحصات. وحنا الشيع يقطعون بطونهم. بالتكميم. عملية التكميم. انما هي للمؤمن نعمة وفضل - [01:05:00](#)

وللغافل استدراج. الله لا يجعلها كذلك علينا. نعم. يا رسول الله وهذا من مشورة عمر التي وافق فيها القرآن والسنة لو نحروا حمائلهم واركايبهم فنيث ظهورهم. فاشار بهذا الرأي فقبله عليه الصلاة والسلام - [01:05:20](#) موفق ملهم يشير بالرأي فتأني الشريعة تقرره تقرره. نعم صلى الله عليه قال الرسول صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا فضل الاجتماع في الطعام انه من اسباب البركة. فان هذه البركة كانت بدعائه وباجتماع طعامهم حتى ملأوا اوعيتهم -

[01:05:50](#)

وهم جيش رضي الله عنهم. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قليل ما دام انه محقق هذه الاصول والاركان. وفيه اثبات ان الجنة ابوابها ثمانية. دل عليها هذا الحديث حديث عبادة في الصحيحين - [01:06:40](#)

وحديث ابي هريرة في ذكر الوضوء من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد محمد رسول الله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين الا دعي من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايتها شاء. اللهم صلى وسلم عليه - [01:07:20](#) نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة في المجلس الثالث - [01:07:40](#)